وأطعموا القانع والمعتر وأصله المكان المنكشف الفارغ لقوله تعالى فنبذناه بالعراء أي بالمكان المنكشف الفارغ ومن منح ماله فقد فرغ ملكه منه قال المازري العرية النخلة يعرى ثمرها للمحتاج وقيل لأنها تعرى من المساومة عند البيع وقيل من العارية لأن النخلة ترجع بعد الانتفاع بها ويرد عليه أن أصل العارية عودته تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت عارية من قولهم عاورت فلانا أي ناولته وناولني وفعلها أعاره يعيره والفعل من عرية الثمار أعراه يعريه فيمتنع أن يكونا من معنى واحد مع أنه قد قيل العراية من العار قال صاحب الإكمال العرية مشددة الياء وهي فعلية وفعيل وفعيلة تكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول كرحيم وعليم بمعنى راحم وعالم وقتيل وجريح بمعنى مجروح ومقتول فالعرية قيل معناها من الطلب فتكون مفعولة أي عطية وقيل من عروت الرجل أي أتيته فتكون مالية لأنها على هذا فاعلة لخروجها عن مال ربها وتعريه عنها فتكون فاعلة أي خارجة ومعرية لربها أي عريت من التحريم وقيل معناها من الانفراد عريت النخلة إذا أفردتها بالبيع أو الهبة وقيل الثمرة إذا رطبت لأن الناس يعرونها للالتقاط فتكون مفعولة تمهيد في أسماء أنواع الإحسان في اللغة العرية هبة الثمار في النخل والأشجار والعارية تمليك المنافع والإفقار إعارة الظهر من بعير أو غيره للركوب مأخوذ من فقار الظهر وهو عظام سلسلة الظهر والمنحة